

کان یا ما کان

آین ابن آوی من النمر



قصه و رسوم
ایاد عیساوی



الطبعة الأولى
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

سورية - دمشق - حليوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail: almaktabi@mail.sy

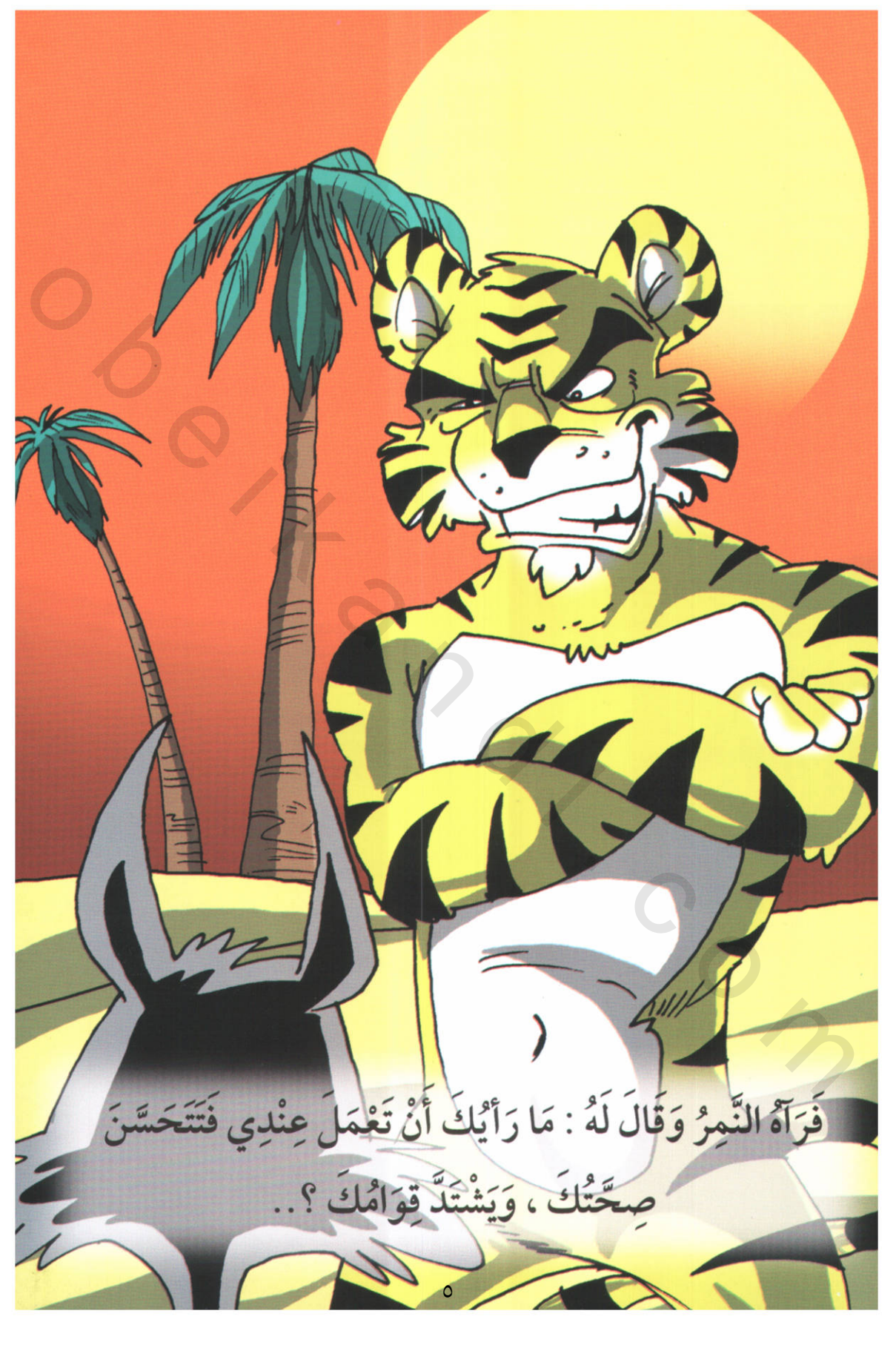
دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com



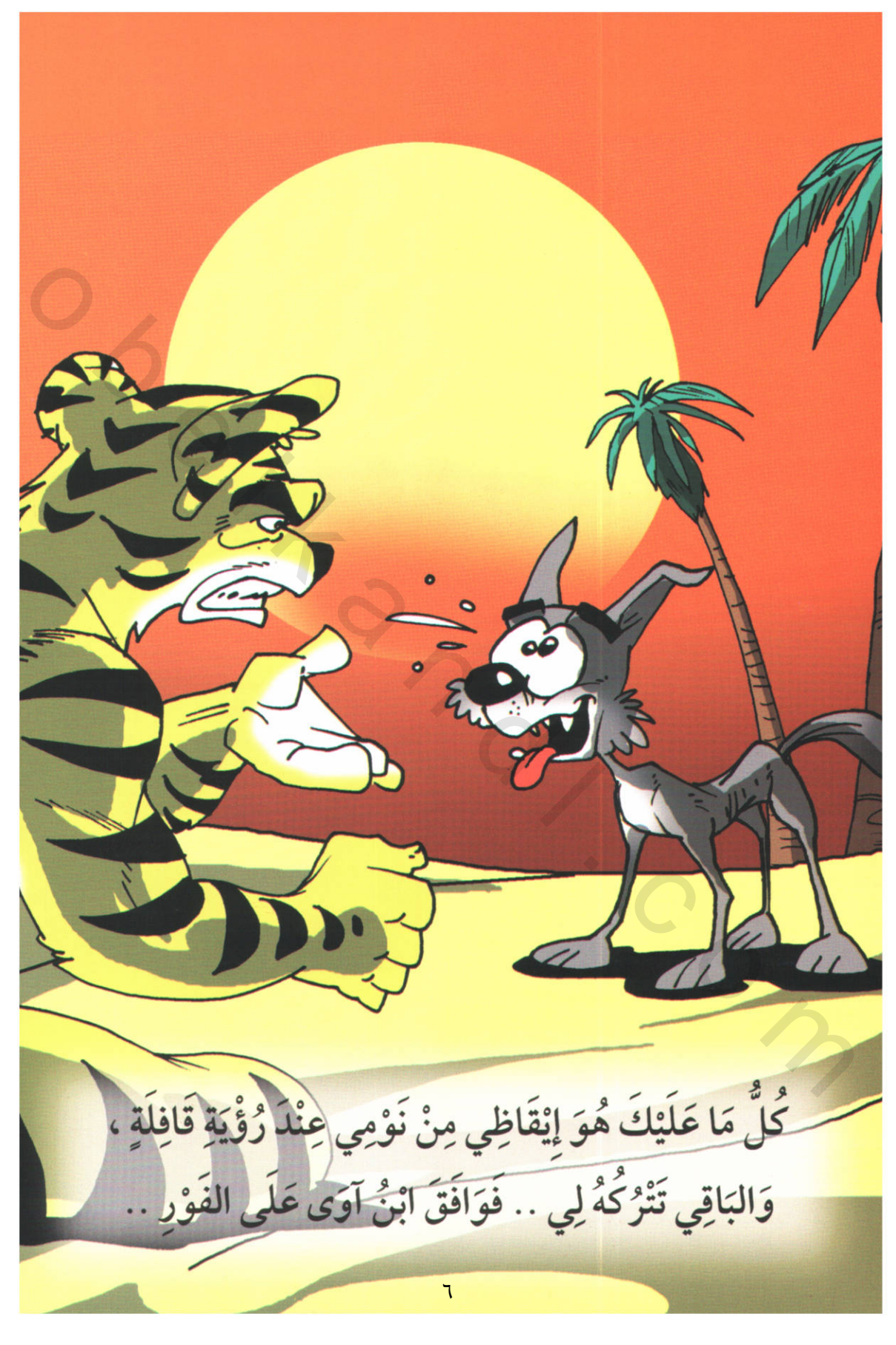
كَانَ يَا مَا كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ ، كَانَ هُنَالِكَ نَمْرٌ قَوِيٌّ ،
غَيْرَ أَنَّهُ يُحِبُّ النَّوْمَ كَثِيرًا ، فَتَمُرُّ الْقَوَافِلُ وَالْأَنْعَامُ
وَلَا يَصْطَادُ مِنْهَا شَيْئًا بِسَبَبِ نَوْمِهِ ..



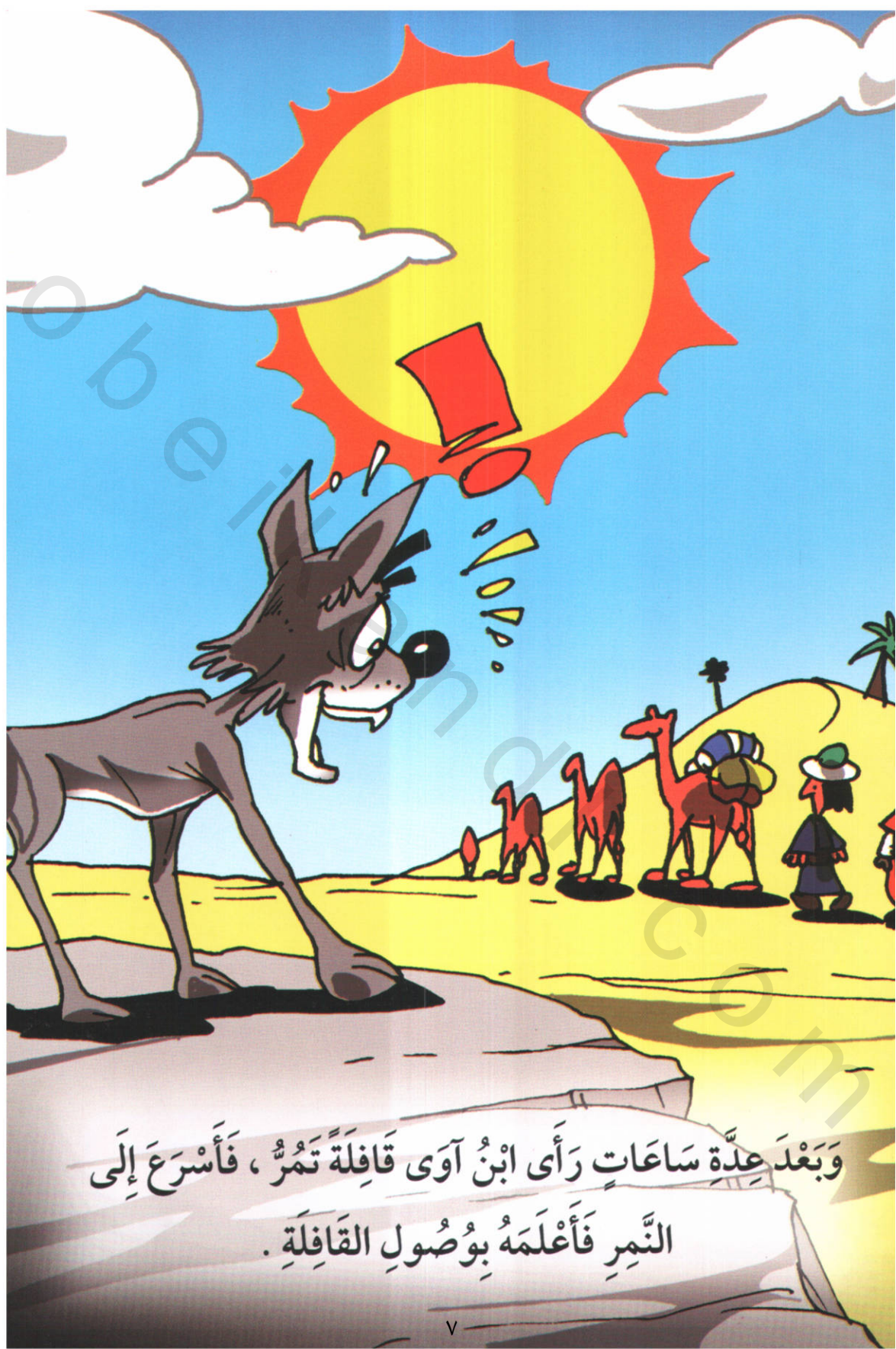
وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ جَاءَ ابْنُ آوَى ضَعِيفٌ ، وَهَزِيلٌ ،
وَمَرَّ مِنْ جَانِبِ النَّمْرِ ..



فَرَأَاهُ النَّمِرُ وَقَالَ لَهُ : مَا رَأَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ عِنْدِي فَتَحَسِّنَ
صِحَّتَكَ ، وَيَشْتَدَّ قِوَامُكَ ؟ ..



كُلُّ مَا عَلَيْكَ هُوَ إِيقَاضِي مِنْ نَوْمِي عِنْدَ رُؤْيَةِ قَافِلَةٍ ،
وَالْبَاقِي تَسْرُكُهُ لِي .. فَوَافِقَ ابْنُ آوَى عَلَى الْفَوْرِ ..



وَبَعْدَ عِدَّةِ سَاعَاتٍ رَأَى ابْنُ آوَى قَافِلَةً تَمُرُّ ، فَاسْرَعَ إِلَى
النَّمِرِ فَأَعْلَمَهُ بِوُصُولِ الْقَافِلَةِ .



قَفَزَ النَّمْرُ مِنْ فَوْرِهِ عَلَى الْقَافِلَةِ ، وَعِنْدَمَا رَأَى النَّاسُ فَرَ كُلِّ
وَاحِدٍ عَلَى جِهَةٍ هَارِبًا مِنْ سَطْوَةِ النَّمْرِ .



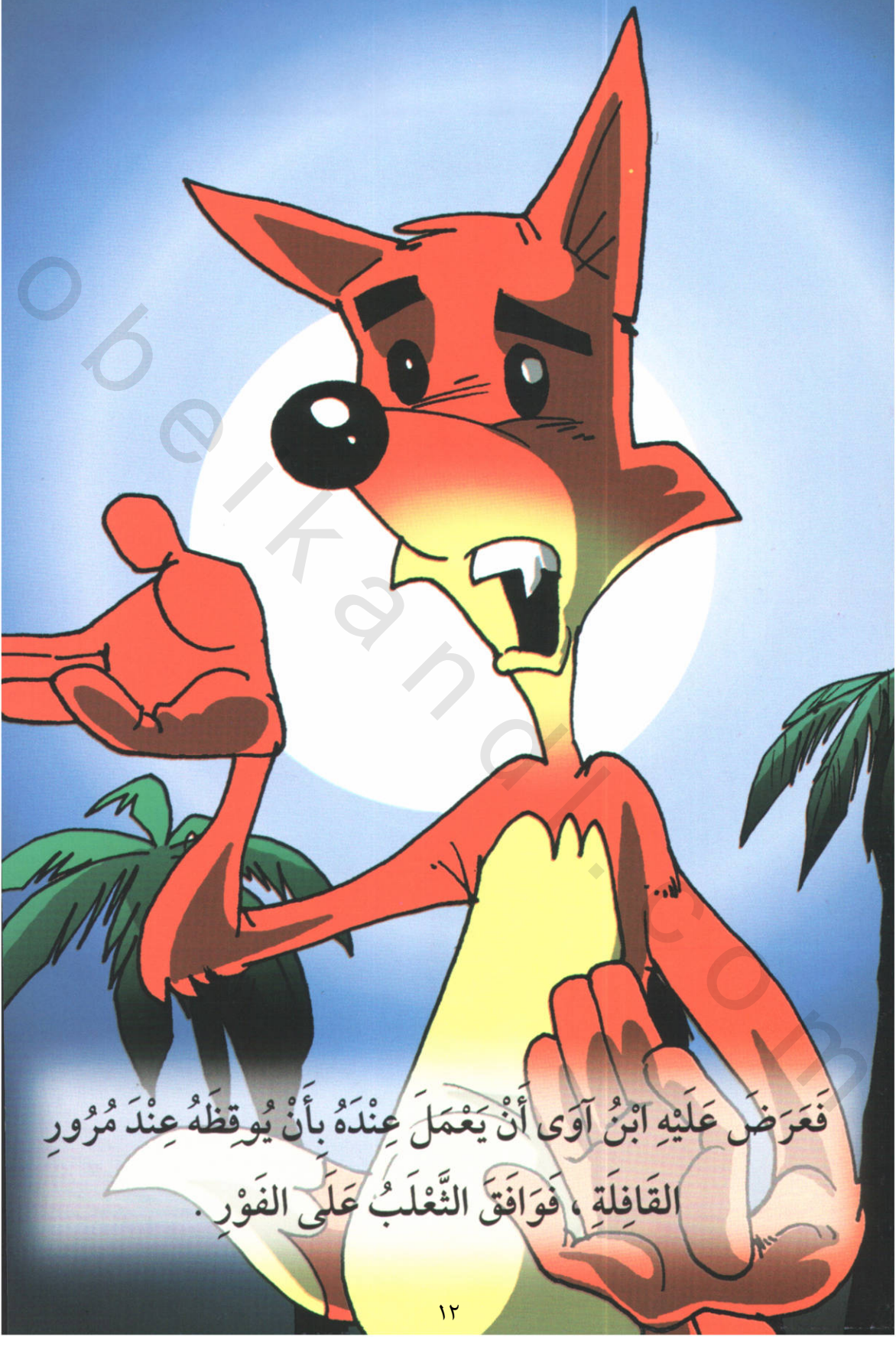
عَادَ النَّمْرُ وَقَدْ غَنِمَ جَمَلًا كَبِيرًا وَبَدَأَ بِالتَّهَامِهِ هُوَ وَابْنُ آوَى ،
وَاشْتَدَّ عُودُ ابْنِ آوَى الضَّعِيفِ عَلَى هَذَا الطَّعَامِ الدَّسِيمِ .



بَعْدَ فِتْرَةٍ قَرَّرَ النَّمِرُ أَنْ يُغَادِرَ ، فَهُوَ يَمْتَلِكُ أَرَاضِي شَاسِعَةً ،
وَلَا بُدَّ مِنْ فَرَضِ سُلْطَتِهِ عَلَيْهَا كُلِّهَا ، وَتَرَكَ الْمَكَانَ لَا بُنِ أَوْى .



بَعْدَ فَتْرَةٍ رَأَى ابْنُ أَوْى ثَعْلَبًا ضَعِيفًا جَائِعًا هَائِمًا يَأْتِي نَحْوَهُ ..



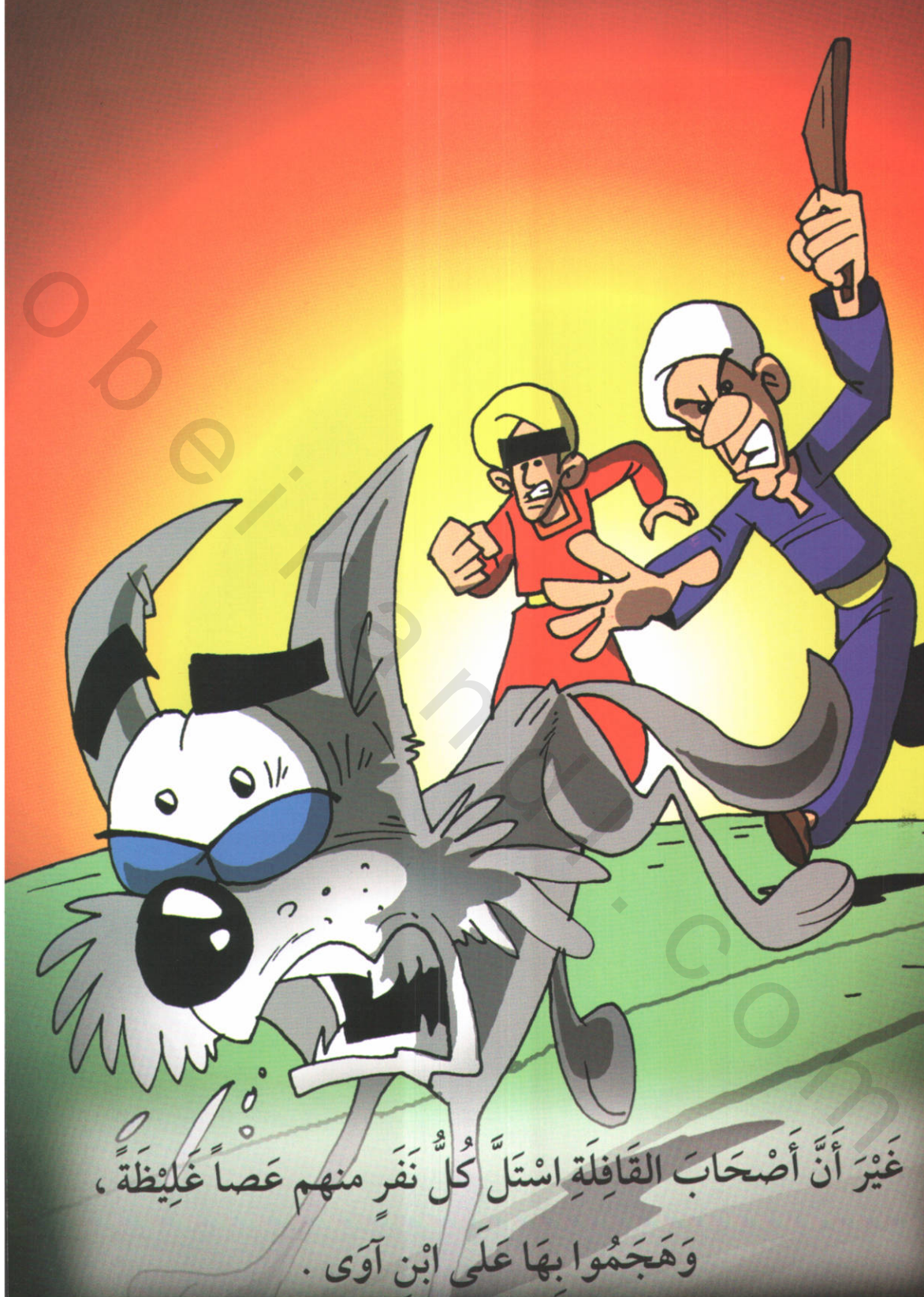
فَعَرَضَ عَلَيْهِ ابْنُ آوَى أَنْ يَعْمَلَ عِنْدَهُ بِأَنْ يُوقِظَهُ عِنْدَ مُرُورِ
الْقَافِلَةِ ، فَوَافَقَ الثَّعْلَبُ عَلَى الْفَوْرِ .



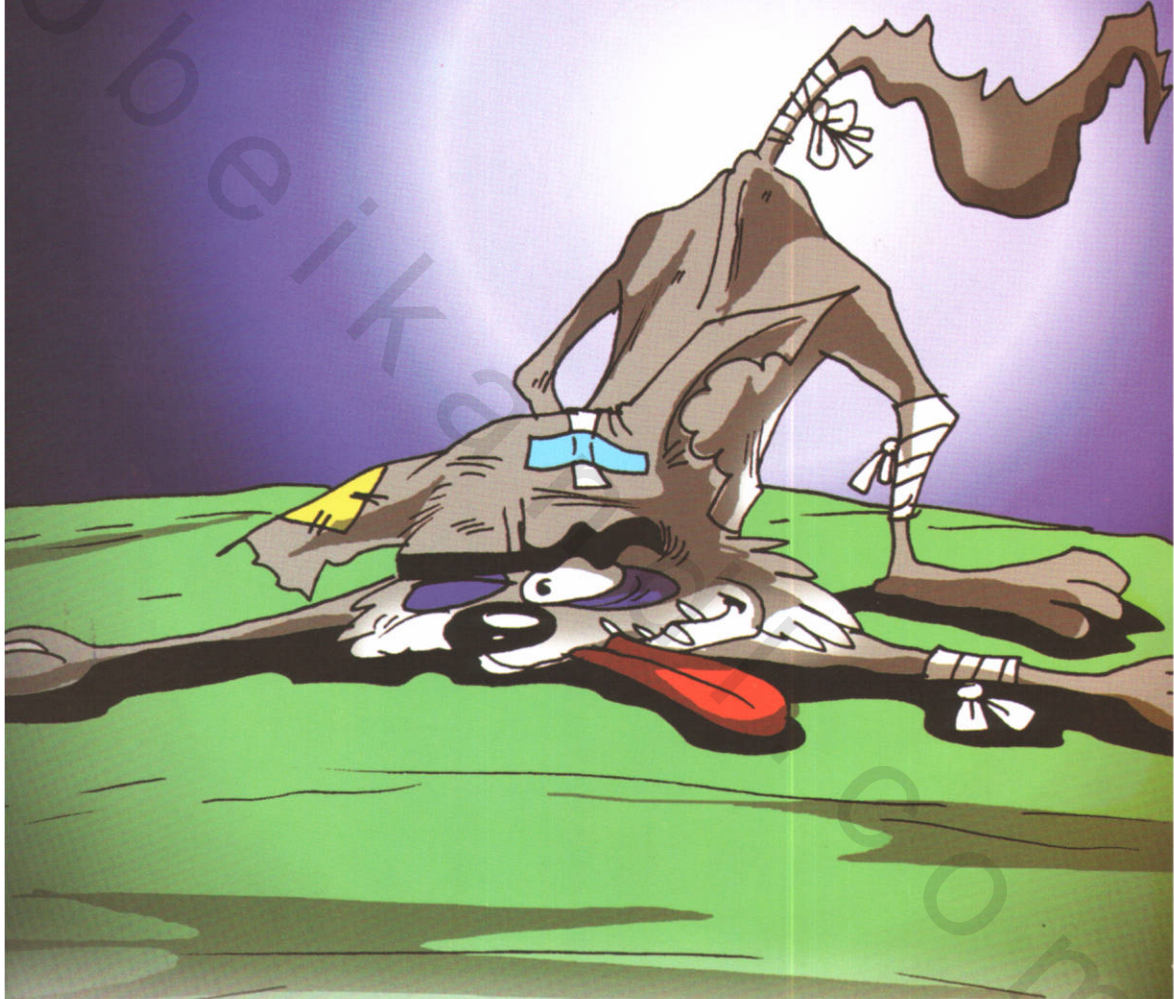
حَاوَلَ ابْنُ آوَى النَّوْمَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، فَتَظَاهَرَ بِالنَّوْمِ أَمَامَ
الشَّعْلَبِ ، وَمَا هِيَ إِلَّا سَاعَاتٌ حَتَّى جَاءَتِ الْقَافِلَةُ ،
فَاسْرَعَ الشَّعْلَبُ لِيُخْبِرَ ابْنَ آوَى بِالْأَمْرِ .



وَتَبَّ ابْنُ آوَى نَحْوَ الْقَافِلَةِ مُحَاوِلًا تَقْلِيدَ النَّمْرِ بِحَرَكَاتِهِ
وَهُجُومِهِ وَزَمْجَرَتِهِ ...



غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ الْقَافِلَةِ اسْتَلَّ كُلُّ نَفَرٍ مِنْهُمْ عَصًا غَلِيظَةً ،
وَهَجَمُوا بِهَا عَلَى ابْنِ آوَى .



وَبَعْدَ عِدَّةٍ دَقَائِقَ كَانَ ابْنُ آوَى مُشَخَّنًا بِالْجِرَاحِ ، وَآثَارِ الْعِصِيِّ ،
وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : ((أَتَيْنَ ابْنُ آوَى مِنَ النَّمِرِ ؟)) .